

وسائل الشيعة

[224] (21419) 11 - قال: وقيل لمحمد بن علي (عليه السلام): إن فلانا اخذ بتهمة فضربوه مائة سوط، فقال محمد بن علي (عليه السلام): انه ضيع حق أخ مؤمن، وترك التقية، فوجه إليه فتاب. (21420) 12 - قال: وقيل لعلي بن محمد (عليه السلام): من اكمل الناس؟ قال: أعلمهم بالتقية وأقضاهم لحقوق إخوانه - إلى ان قال: - في قوله تعالى: (والهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم) (1) قال: الرحيم بعباده المؤمنين من شيعة آل محمد، وسع لهم في التقية يجاهرون باظهار موالاته أولياءه، ومعاداة أعدائه إذا قدروا، ويسرون بها إذا عجزوا. (21421) 13 - ثم قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ولو شاء لحرم عليكم التقية، وامركم بالصبر على ما ينالكم من أعدائكم عند اظهاركم الحق، ألا فأعظم فرائض الله عليكم بعد فرض موالاتنا ومعاداة أعدائكم استعمال التقية على انفسكم وأموالكم (1)، ومعارفكم وقضاء حقوق إخوانكم، وان الله يغفر كل ذنب بعد ذلك ولا يستقصي، وأما هذان فقل من ينجو منهما إلا بعد مس عذاب شديد إلا أن يكون لهم مظالم على النواصب والكفار فيكون عقاب هذين على أولئك الكفار والنواصب قصاصا بمالكم عليه من الحقوق، وما لهم إليكم من الظلم، فاتقوا الله ولا تتعرضوا لمقت الله بترك التقية، والتقصير، في حقوق إخوانكم المؤمنين. أقول: وتقدم ما يدل على ذلك (2)، ويأتي ما يدل عليه (3).

(11) تفسير الامام العسكري (عليه السلام): 324 / 171. (12) تفسير الامام العسكري (عليه السلام): 324 / 172 و 574 / 336. (1) البقرة 2: 163. (13) تفسير الامام العسكري (عليه السلام): 574 / 337. (1) في المصدر: وإخوانكم. (2) تقدم في الباب 24، وفي الحديث 9 من الباب 25 من هذه الابواب، وفي الباب 122 من ابواب احكام العشرة. (3) يأتي ما يدل على بعض المقصود في الباب 29 من هذه الابواب. (*)